

العدل والرحمة

للقديس اغسطينوس

إنني أعرف عدل من أطلب رحمته ...
إن الله يجزي عن الشرّ بالشرّ لأنه عادل ...
بقدر ما يجب عليك أن تتكل على رحمة الله ، بقدر ذلك تخشى عدله ...

هناك عدل ليقص من الخطيئة ، وهناك رحمة لتغفر للخطي ...
من المحكمة الأرضية ينال حكم الموت ، ومن المحكمة السمائية ينال الأكاليل ...

الربّ مصمم على الرحمة أكثر مما أنت مصمم على التخلص من شقائك ...
إله الرحمة أقامني حتى لا يطأني المارة بأقدامهم للموت ووضعني في العرش ثانية ...
الرحيم الذي بإعانتته للضعفاء يُعينه الله على تنفيذ ما يصعب عليه من الوصايا ...

التوبيخ يجب أن تسبقه الرحمة لا الغضب ...
أنت لا تستطيع أن تنتزع من الربّ الإله عدله فاطلب الرحمة ...
أنت تطلب الرحمة ، وهل تبقى الخطيئة دون قصاص ؟ ! ...

إن الله لا يفقد صرامة حكمه في طيبة رحمته ، ولا طيبة رحمته في صرامة حكمه ...
إن الله لا يريد أن يدين الناس ، بل أن يخلصهم ، ولهذا يرجئ حكمه ...
بولس الرسول رُحم ، ليس خلال استحقاقاته الذاتية ، وإنما خلال مراحم الله ...

زمننا زمن رحمة ، وليس زمن قضاء ...
لا يمكن لأي خصم أن يرشي ديانتك ولا أن يتواطئ مع محام ، ولا يخدعه شاهد ...
غالباً ينقاد الناس وراء الرحمة في أحكامهم فتسيطر وحدها عليهم بدون العدل ...